

**مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وعلاقتها
بتعرضهم للتنمر في الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور**

Doi: 10.29343 / 1- 105 -2

د. سارة مبارك جمعة محبوب مبارك

درجة الدكتوراه: فلسفة في التربية الخاصة - عضو هيئة تدريس - وزارة التربية - دولة الكويت

د. فايز علي محيل الصفييري

درجة الدكتوراه: فلسفة في التربية الخاصة - عضو هيئة تدريب - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي - دولة الكويت

د. فهد عبيد عبد الرحمن الحسيني

درجة الدكتوراه: فلسفة في التربية الخاصة - عضو هيئة تدريس - وزارة التربية - دولة الكويت

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، وعلاقتها بتعرضهم للتنمر من وجهة نظر أولياء أمورهم في الكويت، والفرق بينهم وفقاً للتغيري النوع وال عمر. وتكونت العينة من (155) طفلاً من ذوي الإعاقة الذهنية، وتم استخدام مقياس مهارات اللعب الجماعي (إعداد الباحثين)، ومقياس «ضحايا التنمر» للسيد (2021). وأشارت النتائج إلى أن مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية ذات مستوى متوسط. وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية كان بمستوى متوسط. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تبعاً للتغيري النوع وال عمر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في العمر، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للتغير النوع، وجاءت الفروق لصالح الذكور. وتوصلت أيضاً إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى مهارات اللعب الجماعي ومستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في الكويت.

الكلمات المفتاحية: الإعاقة الذهنية، اللعب، التنمر، الكويت، أولياء الأمور.

استُلم البحث في نوفمبر 2024، وأُجيز للنشر في يناير 2025

Group Play Skills Among Children with Intellectual Disabilities and Their Relation to Bullying Exposure in Kuwait from the Perspective of Parents

Sarah Mubarak Juma Mahboob Mubarak

Doctor of Philosophy in Special Education – Ministry of Education – Kuwait
mubaraksara1@gmail.com

Fayez Ali Muheil Al-Dhafeeri

Doctor of Philosophy in Special Education – Training Faculty Member – The Public Authority for Applied Education and Training – Kuwait

Fahad Obeid Abdulrahman Al-Husseini

Doctor of Philosophy in Special Education – Ministry of Education – Kuwait

Abstract:

The study aimed to explore group play skills among children with intellectual disabilities and their relation to bullying exposure from the perspective of their parents in Kuwait. It also examined differences based on gender and age variables. The sample consisted of (155) children with intellectual disabilities. The researchers utilized the Group Play Skills Scale (developed by the researchers) and the "Bullying Victims" Scale by Al-Sayed (2021). The results indicated that the level of group play skills among children with intellectual disabilities was moderate. The findings also revealed that the exposure to bullying among these children was at a moderate level. Additionally, the study found no statistically significant differences in the level of group play skills based on gender or age variables. However, statistically significant differences were identified concerning bullying exposure, favoring male children. The study further concluded that no statistically significant relationship existed between group play skills and the level of bullying exposure among children with intellectual disabilities in Kuwait.

Keywords: Intellectual disability, play, bullying, Kuwait, parents.

المقدمة:

ما لا شك فيه أن اللعب بمهاراته سلوك إنساني شاع في شتى المجتمعات البشرية، إذ عادة ما يُنظر للعب بمهاراته بوصفه وظيفةً للطفل منذ ميلاده، بل يعد حاجةً أساسية للطفل تخلق له فرصةً للنمو السليم؛ لارتباطه بتطور السلوكيات المعرفية والاجتماعية والعاطفية والجسدية، إذ يسمح للطفل بالاستكشاف والمشاركة عبر البيئات المختلفة، وتحسين التواصل الاجتماعي وتحسين اللياقة البدنية والجسدية، والصحة العقلية، علاوة على ما يوفره من سياق حاسم لتطوير العلاقات وتعزيزها مع الأقران ومقدمي الرعاية ليكون عضواً نشطاً في سياقه الاجتماعي (Movahedazarhouligh, 2018).

باعتبار أن الإنسان مخلوق اجتماعي، يتعيش ويتفاعل اجتماعياً مع الأشخاص الآخرين، ولا سيما أقرانه، باستخدام تفاعلات لفظية أو غير لفظية أو التفاعل باللعب ضمن نطاقه الاجتماعي، فمن المرجح أن تظهر سلوكيات اللعب بشتى أنواعها، إلا أن الأطفال ذوي الإعاقة بها في ذلك الإعاقات النهائية غالباً ما يُظهرون ضعفاً في اللعب ولا سيما الجماعي، فيواجهون تحديات عدّة، ويُمارسون اللعب بمستوى أقل في كثير من الأحيان، فيُظهرون سلوكيات تمثيلية أقل تنوعاً من غير ذوي الإعاقة (Smith, 2009). ونادرًا ما يكون لديهم أصدقاء مفضلون للعب معهم، فهم أقل انخراطاً في اللعب المعقّد مما يواجهونه من صعوبة في المبادأة وإقامة العلاقات والحفظ علىّها، فيكون اللعب الجماعي أكثر تحدياً لهم مما يواجهونه من صعوبات في التعاون وتبادل الأدوار. فهم في الواقع، لا يُعدُّ بالنسبة إليهم نشاطاً تعبّر فيه تحديات لغوية واجتماعية وإدراكية فحسب، بل هو نشاط تطوري عليه تحديات جمة في تنظيم الذات، وتحقيق الأهداف، وحل النزاعات، والسير في خطوات منظمة وتنسيقها، ومعالجة المعلومات الاجتماعية المعقّدة (Lutropp & Granlund, 2010)؛ وهذا مما قد يجعلهم أكثر عرضة للتنمر.

والجدير بالذكر أن ذوي الإعاقة الذهنية أكثر عرضة للوقوع ضحايا للتنمر مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة؛ إذ أشارت عدد من الدراسات إلى أن الطلاب ذوي الإعاقة كانوا أعلى عرضة للإساءة اللفظية، والإقصاء الاجتماعي، والعدوان الجسدي (Little, 2002; Norwich, & Kelly, 2004). الذي من المحتمل أن يكون ناتجاً للقصور بالقدرة العقلية والسلوك التكيفي (Edwards & Greenspan, 2010). هذا الخطر المتزايد للوقوع ضحية يضعهم في خطر أكبر وهو الآثار السلبية المترتبة عليه، كالقلق والاكتئاب وتدني احترام الذات (Scior, Cooper, Fenn, Poole, Colman, Ali, ... & Griffin et al., 2019). وأكد إسكورور ورفاقه (Richardson, 2022) أن ذوي الإعاقة الذهنية أكثر احتمالية بأن يقعوا ضحايا لأشكال من التمييز، باعتبارهم أكثر الفئات التي تتعرض للوصم الاجتماعي، فإنه ليس من المستغرب أن يتعرضوا للتنمر ثلاثة أضعاف ما يتعرض له أقرانهم من غير ذوي الإعاقة (Christensen, Fraynt, Neece, & Baker, 2012)، ووُجد أن ما يصل إلى (94٪) من الطلاب ذوي الإعاقة أفادوا بأنهم تعرّضوا الشكل من أشكال الإيذاء (Little, 2002).

ولذلك فمن المهم التتحقق في العلاقة بين مستوى مهارات اللعب الجماعي - باعتبارها أحد عناصر التفاعل الاجتماعي - والتعرض للتنمر من وجهة نظر أولياء الأمور لتقديم فهم دقيق وشامل حول الأمر؛ ومن هنا بحث هذه الدراسة في مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، وعلاقته بعرضهم للتنمر في الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور.

مشكلة الدراسة:

تُعد مهارات اللعب أمرًا حيوياً للنمو الصحي الشامل للطفل، إذ يدعم العديد من الأبحاث أنه من خلال اللعب، يكتسب الأطفال العديد من المهارات الضرورية لنموهم، كالمهارات اللغوية، والمهارات الحركية، ومهارات الذاكرة، والخيال، والضبط الانفعالي، والكفاءة الاجتماعية (Brooke, 2004، Boutot, Guenther, & Crozier, 2005)؛ فاللعب يعد عالمةً فائقة الأهمية باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الممارسات الفعالة في الطفولة المبكرة، ومكوناً أساسياً لتعزيز الاستعداد للمدرسة، والتعليم بمختلف القدرات لاحقاً، ولكن يبدو أن العجز به واضح لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، فغالباً ما يكون اللعب الاجتماعي، والمهارات النهائية الأساسية محدودة أو منعدمة مقارنة بغير ذوي الإعاقة، فهم يتفاعلون بنحو أقل مع أقرانهم، ويُظهرون مستويات أقل تعقيداً في المشاركة، ولديهم مشكلات في التفاعلات الاجتماعية، فهم أقل في المبادأة في اللعب، ويواجهون صعوبات في التعاون وتبادل الأدوار، لذا يعد اللعب الجماعي نشاطاً يتطلب جهداً كبيراً من الناحية اللغوية والمعرفية والإدراكية. وهم نادراً ما يمتلكون أصدقاء من غير ذوي الإعاقة للعب معهم بنحو متكرر. ويصعب عليهم فهم ردات الفعل والتوقعات، بسبب الصعوبات التي يواجهونها في التفاعلات الاجتماعية المعقّدة وفي التنظيم الذاتي (Bulgarelli, &... et al., 2017).

وتشير الأدبيات إلى وجود صلة بين ضعف القدرة العقلية والتنمر، لذلك من المهم فهم كيفية حدوث التنمر على ذوي الإعاقة الذهنية؛ كون الأدلة تبين أن الصعوبات التي تواجهها الضحية يمكن أن تستمر مدى الحياة (Olweus, Limber, & Breivik, 2019).

وغالباً ما يتعرض الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية للتنمر، وهذا الأمر لا يحظى عيادات (2024)، مؤكداً أنهم قد يتعرضون لجملة من أنماطه، ما بين التنمر الانفعالي والتنمر الجسدي، إضافة إلى التنمر العنصري، مع وجود تحديات نفسية واجتماعية سلبية بما في ذلك ضعف التكيف العاطفي وضعف العلاقات مع أقرانهم (Sinclair, 2024).

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة؛ في التعرف على مستوى مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية والبحث بعلاقته بعرضهم للتنمر في الكويت.

تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى مهارات اللعب مع الآخرين لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في مستوى مهارات اللعب مع الآخرين

لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وفقاً لنوع والعمر؟

- ما المستوى الذي حققه الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية على مقياس ضحايا التعرض للتنمر في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في مستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وفقاً لنوع والعمر؟

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين مستوى مهارات اللعب مع الآخرين ومستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في دولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

1 - تحديد مستوى مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بتعرضهم للتنمر كما يراها أولياء الأمور.

2 - تقييم مستوى تعرض الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية للتنمر من وجهة نظر أولياء الأمور.

3 - تحليل العلاقة بين مهارات اللعب الجماعي وتعرض الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية للتنمر.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تثري هذه الدراسة المكتبة العربية بمحتوى نظري يصف مهارات اللعب الجماعي لدى ذوي الإعاقة الذهنية.

- تسهم في إمداد الباحثين بالمعلومات حول مهارات اللعب الجماعي، وعلاقتها بالتعرض للتنمر.

الأهمية التطبيقية:

- توفير أداة مقنة لقياس مستوى مهارات اللعب الجماعي لدى ذوي الإعاقة الذهنية؛ مما يسهم في حدث أولياء الأمور والمعلمين على اتخاذ الإجراءات المناسبة لإنصاف تلك المهارات لذويهم وتنميتها.

- تقديم توصيات للجهات المعنية لتضمين مهارات اللعب الجماعي وتنميتها لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية ضمن برامج إعداد معلمي التربية الخاصة.

مصطلحات الدراسة وتعريفها الإجرائي:

اللعبة الجماعية (Group play): هو نشاط اجتماعي يمارسه الفرد بانضمامه إلى مجموعات لتحقيق هدف مشترك في لعبه ضد فريق آخر منافس له (صوالحة، 2015).

ويعرّف وفقاً لهذه الدراسة وإجرائياً: بأنه نشاط منظم ذو طابع حركي، ينفذه ذوو الإعاقة الذهنية مع الآخرين بما يتخلله من لعب بالمشاركة، أو لعب تعاوني، أو لعب وفق قواعد محددة تتحقق لغاية مشتركة، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس اللعب الجماعي المستخدم في هذه الدراسة.

التنمر (Bullying): سلوك يظهره الآخرون يتصرف بالإيذاء الصريح، وعدائية موجهة ضد الآخرين انتهاكاً للأعراف الاجتماعية والإنسانية (فخرو، وموسى، 2024).

ضحايا التنمر (التعرض للتنمر) (Bullying Victims): هم هؤلاء الأشخاص الذين وقعوا ضحايا بنحو متعمد ومتكرر للتنمر بأشكاله من قبل أقرانهم الذين يتميزون عنهم بالقوة (السيد، 2021). ويعرف المعرضون للتنمر في هذه الدراسة وإجرائياً: بأنهم الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية بدرجة بسيطة، الذين وقعوا ضحايا للعدوان الجسدي أو اللفظي أو الاجتماعي بشكل متكرر ومتعمد من قبل أقرانهم من غير ذوي الإعاقة، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس ضحايا التنمر المستخدم في هذه الدراسة.

الإعاقة الذهنية (ID) Intellectual Disability: هي إعاقة تتسم بوجود قصور واضح في الأداء الوظيفي العقلي، والسلوك التكيفي؛ اللذين يمثلهما القصور في المهارات المفاهيمية، والاجتماعية، والتكيفية العملية، ويظهر القصور قبل سن الثامنة عشرة ضمن تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنهاية (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities AAIDD Coulter, Craig,... & Yeager, 2010

ويُعرف إجرائياً الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية: بأنهم الأطفال الذين تم تشخيصهم رسمياً بالإعاقة الذهنية بدرجة بسيطة، ضمن نتائج اختبارات الذكاء ومقاييس السلوك التكيفي، إذ يتراوح معامل ذكائهم بين (55-70) درجة على مقياس وكسيل للذكاء، مع عدم وجود إعاقات أخرى مصاحبة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مهارات اللعب لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية

مهارات اللعب لا تقل أهمية عن غيرها من المهارات لارتباطها بتحسين المهارات اجتماعية والتواصلية، وتحسين الجوانب البدنية والعقلية للطفل؛ مما يوفر سياقاً مهماً لتطوير وتعزيز العلاقات مع مقدمي الرعاية والأقران، لارتباطها بتطور السلوكيات المعرفية والاجتماعية والعاطفية والجسدية لديه.

إذ تتطور بدءاً من لعب الطفل لعباً عشوائياً بالأشياء إلى اللعب الوظيفي (Functional play) الذي يظهر عادة في العام الأول من الميلاد، فيليه ظهور اللعب الرمزي (Symbolic play) بحلول الطفل (18) شهراً إلى (24) شهر، فتتجدد الطفل يفضل اللعب منفرداً أو اللعب الموازي بالقرب من الآخرين وبالاعتماد على وجود البالغين، وبحلول العام الثاني من عمره يظهر اللعب التمثيلي (Pretend play) فيبدأ بتخيل الأحداث والأدوار بتضمينها سلوك لعب فردي تزامناً مع تطور لغوي ونماجي ليُشرك الآخرين معه منتقلًا بذلك تدريجياً إلى اللعب الاجتماعي (Social play) (Movahedazarhouligh, 2018; Boutot, 2016).

التضمين السابق لتطور اللعب لدى الأطفال يتناقض مع خصائص اللعب لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بما يعتريه من انحراف بمهارات اللعب بشكل أقل تكراراً وتنوعاً وتعقيداً. إذ وُجد أنهم أكثر اهتماماً بالخصائص المادية لمواد اللعب من اهتمامهم باللعبة الرمزية، فتراهم أكثر تكراراً لطريقة اللعب وأقل تنوعاً بها، ولديهم أيضاً تأخر في إظهار اللعب الرمزي والتمثيلي مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة، علاوة على ذلك هم عادة ما يكونون أقل عرضة للوصول إلى مستويات أعلى من التطور في هذا الجانب، فاللعبة الرمزي يظهر عادةً في وقت لاحق، فيُظهرُونَ اللعبَ بعمر (12-8) عاماً مقارنة بأقرانهم من غير ذوي الإعاقة والذين يُظهرُونَه بعمر (6-3) أعوام، في حين أنَّ اللعبَ الهدفَ وفقَ القواعدَ غيرَ شائعٍ بينَهم؛ لما يتطلبه من مهاراتٍ تفكيرٍ كوضعِ استراتيجياتٍ واتباعِها تحقيقاً للغاية منها (Nader-Grosbois, & Vieillevoye, 2012 ; Hughes, 2009).

وعليه دعا المجلس الوطني للبحوث (National Research Council –NRC, 2001) المختصين إلى التركيز على جملة من التدخلات العلاجية بما تتضمنه من مهارات اجتماعية ومهارات تكيفية وتنظيمية، لتكون أولوية في تعليم وتدريب ذوي الإعاقة النهائية منها مهارات اللعب، مع التركيز على التفاعل بين الأقران.

تعرّض الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية للتنمر

وعند النظر إلى التنمر يرى قلادن ورفاقه (Gladden, Vivolo-Kantor, Hamburger, & Lumpkin, 2014) أنه ظاهرة ومشكلة اجتماعية قديمة تمثل بسلوك عدواني غير مرغوب فيه يسلكه أحد الأقران، وينطوي عليه تفاوت بالقوة من الطرفين وعادة ما تتكرر مع مرور الوقت، وهو ما أشار إليه سميث (Smith, & Shu, 2000) بأنَّ التنمر يحدث بغياب التوازن بين الطرفين فتجد الضحية إما أقل قدرة عن الدفاع عن النفس أو يتتفوق المتنمر عليه ليكرر هذا الأمر، كما تعدد أنهاطه لتكون تنمراً لفظياً، وتنمراً جسدياً، وتنمراً اجتماعياً (الخواجة، 2024). وفي هذا الشأن، يطرح الآخرون أنواعاً فرعية للتنمر تمثل في: التنمر اللفظي والجسدي، والاجتماعي، والتنمر بالإضرار بالممتلكات (Griffin, Fisher, Lane, & Morin, 2019).

إذ إن الأطفال والراهقين ذوي الإعاقة يقعون في خطر حقيقي لعرضهم للتنمر بأ نوعه في السياقات المجتمعية العديدة وتحديداً في مدارس الدمج، فتجعلهم أكثر عرضة للتعرض للتنمر من غيرهم من ذوي الإعاقة، وبالإمكان الحد من جعلهم هدفاً واضحاً للمضايقات عبر تذليل العوامل الثلاثة التالية المتمثلة في: (الوصمة الاجتماعية الناتجة عن إعاقتهم، وغياب الحماية الكافية لهم خاصة في البيئات الداجنة- التفاعل بشكل عدواني مع الآخرين) (Reiter, & Lapidot-Lefler, 2007).

الدراسات السابقة

بمراجعة الأدب التربوي المتعلق بالدراسة، فقد حملت الأدبيات مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، بتناولها المهارات الاجتماعية بما فيها مهارات اللعب الجماعي، في حين بحثت دراسات أخرى في التنمر على الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، مع وجود دراسات بحثت في المتغيرين معاً.

ففي دراسة أجراها طلب وسليمان (2020) في المملكة العربية السعودية، هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المهارات الاجتماعية بما فيها التعامل مع المواقف الاجتماعية، واتباع القواعد والتعليمات، وتكوين الصداقات وغيره وعلاقته بالتعزز للتنمر، وفاعلية برنامج تدريسي لتنمية المهارات الاجتماعية لخفض التنمر على عينة تكونت من (78) طفلاً من ذوي الإعاقة الذهنية بواقع (42 ذكراً، و36 أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين (8 – 12.75) عاماً، باستخدام المنهج الوصفي وشبه التجريبي، واعتمدا على مقياس ضحايا التنمر المدرسي لطلب وسليمان (2019)، ومقياس المهارات الاجتماعية إعداد الباحثين في جمع النتائج، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المهارات الاجتماعية والتعزز للتنمر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس ضحايا التنمر لصالح الذكور.

أجرى أبو ضيف ومحمد وعثمان (2020) دراسةً تهدف إلى تعرف مدى انتشار التنمر المدرسي لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية، وفقاً للنوع، إذ بلغت العينة (90) طفلاً من ذوي الإعاقة الذهنية، بواقع (45) ذكراً، و(45) أنثى، تراوحت أعمارهم بين (9 – 12) عاماً. باستخدام مقياس التنمر المدرسي من إعداد الباحثين، ومقياس ستانغورد بينيه للذكاء الصورة الرابعة، وأشارت النتائج إلى انتشار التنمر المدرسي بين الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بصورة مرتفعة نسبياً، وأنه لا توجد فروض ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي تبعاً للنوع.

وبهدف تعرف مستويات اللعب وال العلاقات في أثناء اللعب لدى مجموعة من ذوي الإعاقة الذهنية واضطراب طيف التوحد، والبحث في وجود فروق حسب النوع والعمر والإعاقة؛ قام بودي، وداونز، ونولز، وفيركلاف (Boddy, Downs, Knowles, & Fairclough, 2015) بمراقبة سلوك اللعب على عينة بلغت (70) من ذوي الإعاقة الذهنية بواقع (57 ذكراً – 13 أنثى) تراوحت أعمارهم بين (5 – 15) عاماً، باستخدام طرق موضوعية؛ مقياس التسارع وتقنيات المراقبة المنهجية لجمع النتائج، والتي أظهر تحليلها أن عدداً قليلاً من الأطفال كانوا نشطين بما يكفي لافادة صحتهم البدنية (23% منهم)، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات اللعب وفقاً للنوع. إذ قضى المشاركون معظم الوقت بمفردهم أو يلعبون في مجموعات صغيرة عن انخراطهم في اللعب الجماعي مع مجموعات كبيرة. وأيضاً قضى المشاركون الأكبر سنًا وقتاً أطول في اللعب ضمن مجموعات صغيرة بدلاً من اللعب منفردين. وفي حين كان الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية واضطراب طيف التوحد يقضون وقتاً أطول في النشطة، ووقتاً أقل في الوقوف مقارنةً بغيرهم. وأفاد الباحثون بأن أفراد العينة لم يكونوا نشطين لافادة صحتهم، مؤكدين ضرورة إجراء دراسات حول اللعب النشط لذوي الإعاقة الذهنية في الأوضاع المدرسية.

في حين قام سون، وبيرسون، وبوريك، وزبياري، وباريش، ولورمان (Son, Peterson, Pottick, Zippay, & Lohrmann, 2014) بدراسة عوامل الخطر والحماية من إيذاء الأقران بين الأطفال ذوي الإعاقة، واعتمدوا على تحليل البيانات من مرحلة ما قبل الابتدائية، بدراسة طولية لملفات تعليمية بلغ عددها (1.130) لأطفال من ذوي الإعاقة أعمارهم ما بين (3 – 5) أعوام، باستخدام اختبار نموذج المسار الذي يشمل الطفل والأسرة والخصائص المدرسية في السنة الأولى، وصعوبات العلاقات مع الأقران والمهارات الاجتماعية في السنة الثانية، للتنبؤ من خلاله بالتعزز للتنمر من قبل الأقران بين الأطفال ذوي الإعاقة في السنة الثالثة. وأشارت النتائج

إلى أن العوامل الأسرية والمدرسية للطفل لم يقتصر أثراها المباشر على السلوكيات الاجتماعية الفقيرة وتطور اللغة لديه فحسب، بل امتدت لتطول سلباً علاقاته مع الأقران، وهذا بدوره يزيد من فرص التعرض للتنمر من قبل الأقران.

وهدف التعرف على ضحايا التنمر من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، وطبيعة العلاقة بين التنمر والتواافق المدرسي والمهارات الاجتماعية بما تضمنته من سلوكيات اجتماعية مرغوبة من كفاءة أداء المهام التعاونية مع الأقران والمبادرة في التفاعل وغيره، أجرى سون (Son, 2011) دراسة على عينة بلغت (1268) طفلاً ذا إعاقة ذهنية (891 ذكوراً، 377 إناثاً)، تراوحت أعمارهم بين (3 - 5) أعوام، مستخدماً مقياس عوامل المخاطر والحماية على الطفل لميلر (Meller, 2008)، ومقياس سلوك ما قبل المدرسة ورياض الأطفال الطبعة الثانية لكارلسون وبوسنر ولي (Carlson Posner Lee, 2008)، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التنمر وكل من التواافق المدرسي والمهارات الاجتماعية بما تضمنته من سلوكيات اجتماعية لدى الضحايا، وظهر التنمر بها يقارب طفل 1 : 4 أطفال، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المهارات الاجتماعية وفقاً لنوع وآئتمان لصالح الإناث.

أجرى ميسيري، وفيرلاند، وماجنمير (Messier, Ferland, & Majnemer, 2008) دراسة تتناول مهارات اللعب لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، على عينة من (27) طفلاً في سن المدرسة تراوحت أعمارهم بين (5-7) أعوام، قيّمت باستخدام مقياس نوكس للعب ما قبل المدرسة (Knox Preschool Play Scale)، وتقسيم فيرلاند للسلوك (Ferland Assessment of Ludic Behavior) لبيان قدرات اللعب والاتجاه السلوكي وتحليلها لديهم. وأظهر الأطفال قدرات جيدة في استخدام الأشياء والمساحة. علاوة على ذلك، كانت أربعة عناصر من أصل ستة في الموقف موجودة: الفضول، والمبادرة، والمتعة، والعفوية. ومع ذلك، فإن روح الدعابة والاستمتاع بالتحدي كانت أقل حضوراً، وبعده التقليد أظهر ضعفاً نسبياً.

وقام رايت ولابيدوت ليفلر (Reiter, & Lapidot-Lefler, 2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على التنمر المدرسي لدى الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية، والكشف عن الفروق في المهارات الاجتماعية والتواافق الاجتماعي بين أفراد العينة التي بلغت (186) طالباً من ذوي الإعاقة الذهنية بواقع (105 ذكور، و 81 إناثاً)، راوح أعمارهم بين (12 - 21) عاماً، إذ تم تحديد ثلاث مجموعات رئيسية لأفراد العينة هي: المتنموون، ضحايا التنمر، المتنمرون وضحايا التنمر، وقام الباحثان بتطبيق استبيان التنمر المدرسي لألويس (Olweus 1991)، واستبيان العداون لأشينباش وإيديلبروك (Achenbach & Edelbrock 1990)، ومقياس المهارات الاجتماعية لجريشمان وإليوت (Greshman & Elliot 1990)، واستبيان التوافق الاجتماعي لقودمان (Goodman 1997)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في المهارات الاجتماعية، وأن كلاً من المتنمرون وضحايا التنمر منهم أظهروا مستويات مرتفعة من السلوكيات غير مقبولة، كالسلوك العداوني ونوبات غضب.

وبمراجعة الأدب ذي الصلة، لوحظ وجود تواافق بين الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات في بعض من أهدافها؛ فهي تهدف كسابقاتها إلى البحث في خصائص الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وعلاقتها بعرضهم للتنمر، في حين اختلفت عنهم من حيث التركيز على إحدى المهارات الاجتماعية، وهي مهارة اللعب الجماعي، وتختلف في مكان الدراسة. علاوة على ذلك تم الاستناد إلى الأدب النظري بدراساته التطبيقية في عرض النتائج ومناقشتها.

إجراءات الدراسة:

منهجية الدراسة: بُنيت هذه الدراسة على المنهج الوصفي؛ تحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بدرجة بسيطة في الكويت، الذين تراوحت أعمارهم بين 8 – 10 سنوات، إذ تم جمع البيانات من خلال استبيانات موجهة إلى أولياء الأمور.

واختيرت عينة الدراسة الاستطلاعية عشوائياً لتبلغ (30) طفلاً من ذوي الإعاقة الذهنية، ومن خارج عينة الدراسة النهائية. أما عينة الدراسة النهائية فقد اختيرت عشوائياً لتبلغ (155) طفلاً من ذوي الإعاقة الذهنية، بواقع (75) طفلاً، و(80) طفلة، تراوحت أعمارهم بين (8 – 10) أعوام، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة

النسبة المئوية	العدد	مستويات المتغير	المتغير
% 48	75	ذكر	النوع
% 52	80	أنثى	
% 30	47	8 سنوات	العمر
% 35	54	9 سنوات	
% 35	54	10 سنوات	
% 100	155	المجموع	

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: هي عينة الدراسة المكونة من (155) طفلاً من ذوي الإعاقة الذهنية، بواقع (75) طفلاً و(80) طفلة، في الكويت.

الحدود المكانية: أُجري هذا البحث عبر استخدام تطبيق (Microsoft forms) إلكترونياً في الكويت.

الحدود الزمانية: أُجري هذا البحث خلال شهر مايو من العام (2023/2024).

أدوات الدراسة: تم الاعتماد على تطوير مقياس مهارات اللعب للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ومقياس ضحايا التنمّر (السيد، 2021) لجمع البيانات، وفيها يأتي وصف للأداتين:

أ- مقياس «مهارات اللعب الجماعي» للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

لغایة تحديد مستوى مهارات اللعب لدى أفراد العينة، ونظرًا لتبادر المقاييس المتوفرة في مجال مهارات اللعب (على حسب علم الباحثين)، تم بناء المقياس بعد الاطلاع على الأدب النظري المرتبط بال موضوع مثل: (Robins, & Chan, 2015) و غيره، و تطويره استنادًا إلى مفهوم مهارات اللعب الجماعي بأنواعه، و تمت صياغة عدد من الفقرات، وإدراجها ضمن البعد المناسب، فشمل المقياس بصورته الأولية (20) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد: (اللعبة بالمشاركة، واللعبة التعاوني، واللعبة المرتبط بالقواعد). و عُرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص بعلم النفس والتربية الخاصة والقياس والتقويم، والتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة بتطبيقها من قبل (30) ولـ أمر لطفل ذي إعاقة ذهنية على عينة استطلاعية قوامها (30) طفلًا من ذوي الإعاقة الذهنية من خارج عينة الدراسة.

طريقة تطبيق المقياس وتصحيحه:

طريقة التطبيق: تتم عبر استجاباتولي الأمر على فقرات المقياس باختيار الإجابة الأقرب إلى سلوك المفحوص الملاحظ، بوضع (x) أسفل العبارة المناسبة للمهارة لديه. إذا كانت الفقرة تصف المهارة التي يقوم بها المفحوص باستمرار وبكثرة ملحوظة، يتم وضع (x) أسفل بند الإجابة (كثيرًا)، وإذا كانت الفقرة تصف المهارة المنفذة بشكل متقطع غير مستمر، يتم وضع (x) أسفل بند (أحياناً)، أما إذا كانت الفقرة تصف المهارة التي يندر أن يقوم بها المفحوص، فيوضع (x) أسفل بند (أبداً).

طريقة التصحيح: يتم حساب درجات فقرات المقياس على التدرج الثلاثي: (أبداً: 1)، (أحياناً: 2)، (كثيراً: 3)، (أبداً: 1) ماعدا الفقرة (13) التي تصحيح بطريقة عكسية، وترواح الدرجة الكلية للمقياس من (22-58)، واعتمد معيار للحكم على المتosteات ليكون المستوى: المنخفض هو (1.66-1)، المتوسط (1.67-2.33)، والمرتفع (2.34-3.00).

صدق البناء لمقياس مهارات اللعب الجماعي:

للتتحقق من صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) ولـ أمر، واستخرج معامل الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمجال المتميزة له، ومعاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، فيما يلي:

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين فقرات المقياس وال المجال المتممية له والدرجة الكلية لمقياس مهارات اللعب الجماعي

اللعبة المترتبة بالقواعد		اللعبة التعاونية				اللعبة بالمشاركة			
الارتباط مع		رقم الفقرة	الارتباط مع		رقم الفقرة	الارتباط مع		رقم الفقرة	
الدرجة الكلية	المجال		الدرجة الكلية	المجال		الدرجة الكلية	المجال		
.685	.649	5	.627	.568	3	.636	.658	1	
.570	.680	10	.643	.494	7	.524	.487	2	
.876	.723	11	.712	.672	8	.560	.496	4	
.521	.619	14	.466	.632	12	.661	.569	6	
.611	.671	15	.597	.678	16	.518	.595	9	
.393	.508	18	.358	.574	17	.468	.514	13	
.703	.501	19	.713	.594	20				

ثبات مقياس مهارات اللعب الجماعي

للتتحقق من ثبات المقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (30) ولـي أمر، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ كما في الجدول التالي:

(3) الجدول

معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ لمهارات اللعب الجماعي

الرقم	ال مجالات	معامل الثبات كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
1	اللعبة بالمشاركة	0.794	6
2	اللعبة التعاوني	0.854	7
3	اللعبة المرتبط بالقواعد	0.852	7
	المقياس ككل	0.916	20

يبين الجدول (3) أن الثبات الكلي لمقياس مهارات اللعب الجماعي بلغ (0.916)، في حين راوحت معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي للمجالات الفرعية بين (0.794 و 0.852)، وهي قيم مناسبة وتدل على ثبات مهارات اللعب الجماعي.

ب- مقياس «ضحايا التنمّر» بصورته الأولى:

طوره «السيد» (2021) لقياس تعرض الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية للتنمّر، إذ يحتوي المقياس على (23) فقرة موزعة على: البعد الأول «التنمّر الجسّمي»، الذي تضمن (8 فقرات)، والبعد الثاني «التنمّر اللفظي» احتوى على (8 فقرات)، أما البعد الثالث «التنمّر الاجتماعي» أتى بـ(8 فقرات)، ويتم الإجابة عن فقراته بثلاثة بدائل (كثيراً، أحياناً، أبداً)، فكلما ارتفعت الدرجة الكلية دل على مستوى عالٍ من التعرض للتنمّر. يتمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، وبلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لبعد «التنمّر الجسّمي» (0.811)، ولبعد «التنمّر اللفظي» (0.835)، ولبعد «التنمّر الاجتماعي» (0.649)، وجميع معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند (0.01) وتنعى المقياس بمستوى مرتفع من الصدق التلازمي (المحك) يبلغ (875.0).

كما قام معدّ الأداة باستخراج ثبات الأداة عن طريق التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ لتبلغ الدرجة الكلية للأداة (927.0)، وعليه تكون الخصائص سيكومترية جيدة.

طريقة تطبيق المقياس وتصحّحه:

طريقة التطبيق: يتم عبر استجاباتولي الأمر على فقرات المقياس باختيار الإجابة الأقرب إلى سلوك المفحوص الذي تتم ملاحظته، وذلك بوضع (x) أسفل العبارة المناسبة للمهارة لديه.

طريقة التصحّح: يتم حساب درجات فقرات المقياس على التدريج الثلاثي: (أثيناً: 1)، (أثيناً: 2)، (أثيناً: 3)، وترواح الدرجة الكلية للمقياس من (60-20)، كما اعتمد المعيار التالي ليكون المستوى المنخفض هو (1 - 1.66)، والمتوسط (2.34 - 3.00)، والمرتفع (1.67 - 2.33).

صدق البناء لمقياس ضحايا للتنمر:

الجدول (4)

معاملات الارتباط بين فقرات المقياس وال المجال المتمم له والدرجة الكلية لمقاييس صحابي التعلم

العرض للتنمية الاجتماعية			العرض للتنمية اللغوية			العرض للتنمية الجسمية		
الارتباط مع		رقم الفقرة	الارتباط مع		رقم الفقرة	الارتباط مع		رقم الفقرة
الدرجة الكلية	المجال		الدرجة الكلية	المجال		الدرجة الكلية	المجال	
.595	.665	5	.685	.450	3	.740	.840	1
.590	.595	6	.431	.498	4	.552	.677	2
.577	.576	11	.625	.766	9	.736	.802	7
.596	.587	12	.488	.476	10	.660	.720	8
.601	.579	17	.684	.793	15	.683	.696	13
.501	.437	18	.623	.607	16	.404	.481	14
.577	.482	23	.658	.719	21	.685	.659	19
.668	.528	24	.599	.594	22	.588	.501	20

ثبات مقياس ضحايا التنمـر:

للتتحقق من ثبات مقياس ضحايا التنمّر، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من (30) ولّي أمر، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ والجدول بين ذلك:

الحدول (5)

معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ لقياس ضحايا التنمّر من الأطفال

الرقم	المجالات	معامل الثبات كرونياخ ألفا	عدد الفقرات
1	التعرض للتنمر الجسدي	0.890	8
2	التعرض للتنمر اللغطي	0.862	8
3	التعرض للتنمر الاجتماعي	0.830	8
	المقياس ككل	0.939	24

يبين الجدول (5) أن الثبات الكلي للمقياس بلغ (0.939)، في حين راوحت معاملات الثبات المستخرجة بطريقة الاتساق الداخلي للمجالات الفرعية بين (0.830 و 0.890)، وهي قيم مناسبة، وتدل على ثبات المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى مهارات اللعب مع الآخرين لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في دولة الكويت من وجهة أو لبأ الأمهات؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومهارات اللعب الجماعي، والجدول يبين ذلك:

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى مهارات اللعب الجماعي

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	اللعبة بالمشاركة	1.81	.442	متوسط
2	2	اللعبة التعاوني	1.68	.690	متوسط
3	3	اللعبة المرتبط بالقواعد	1.69	.691	متوسط
		المتوسط الكلي	1.72	.612	متوسط

يبين الجدول (6) أن المتوسط الكلي لمهارات اللعب الجماعي بلغ (1.72) وبمستوى متوسط، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات الفرعية بين (1.68 و 1.81)، حيث جاء اللعب بالمشاركة بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (1.81) بمستوى متوسط، تلاه اللعب المرتبط بالقواعد بمتوسط حسابي (1.69) بمستوى متوسط، وجاء اللعب التعاوني بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (1.68) بمستوى متوسط. وفيها يأتي تفصيل لفقرات المجالات الفرعية:

أولاً: مجال اللعب بالمشاركة

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى مهارات مجال اللعب بالمشاركة مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	13	2.12	.711	متوسط
2	1	1.83	.656	متوسط
3	2	1.78	.667	متوسط
4	4	1.78	.657	متوسط
5	6	1.70	.697	متوسط
6	9	1.66	.705	منخفض

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لمهارات اللعب الجماعي لمجال اللعب بالمشاركة راوح بين (1.66 و 2.12)، وجاءت الفقرة (يستخدم طرق غير مقبولة لمشاركة الآخرين اللعب «عكسية» في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.12) وبمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرة (يتبادل الأدوار في اللعبة بشكل منتظم تلقائي) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (1.66) وبمستوى منخفض.

ثانياً: اللعب التعاوني

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المهارات لمجال اللعب التعاوني مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	3	1.72	.681	متوسط
2	7	1.70	.697	متوسط
3	8	1.66	.705	منخفض
4	12	1.66	.705	منخفض
5	16	1.66	.705	منخفض
6	17	1.66	.705	منخفض
7	20	1.66	.705	منخفض

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لمهارات اللعب في مجال اللعب التعاوني تراوحت بين (1.66 و 1.72)، حيث جاءت الفقرة (يلعب لعباً تمثيلياً من الآخرين) في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (1.72) وبمستوى متوسط تلاه الفقرة (ينسق لعبه مع الآخرين عبر التواصل البصري وتعبيرات الوجه والجسد) بمتوسط حسابي (1.70) وبمستوى متوسط، في حين جاءت باقي الفقرات (يلعب مع الآخرين لعباً تعاونياً، ويتفاوض مع الآخرين في اللعبة، ويتفاعل مع طرف آخر بطريقة تكاملية، ويلعب لعباً اجتماعياً مع رفقاء، وينخرط في الألعاب التعاونية لتحقيق الهدف مع فريقه بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (1.66) وبمستوى منخفض.

ثالثاً: اللعب المرتبط بالقواعد

الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المهارات لمجال اللعب المرتبط بالقواعد مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	5	1.73	1.73	متوسط
2	11	1.70	1.70	متوسط
3	14	1.70	1.70	متوسط
4	19	1.70	1.70	متوسط
5	10	1.66	1.66	منخفض
6	15	1.66	1.66	متوسط
7	18	1.66	1.66	متوسط

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لمهارات اللعب الجماعي من وجهة نظر أولياء الأمور لمجال اللعب المرتبط بالقواعد راوحـت بين (1.66 و 1.73)، حيث جاءت الفقرة (يـتـظـمـ بالـدورـ فـيـ الأـنـشـطـةـ الـجـمـاعـيـةـ) في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (1.73) وبمستوى متوسط، في حين جاءت الفقرات (يـلتـزـمـ بـالـقـوـاـعـدـ) في الرتبة الثانية للـلـعـبـ الجـمـاعـيـ، وـيـتـفـاـوـضـ حـوـلـ قـوـاـعـدـ مـعـيـنـةـ فـيـ الـلـعـبـ، وـيـلـعـبـ لـعـبـ ذـاـتـ قـوـاـعـدـ) بالـرـتـبـةـ الـأـخـيـرـةـ بـأـقـلـ مـتـوـسـطـ (1.66)، وبمستوى منخفض.

ووفقاً لنتائج السؤال التي أشارت إلى أن مستوى مهارات اللعب الجماعي أتى بمستوى متوسط؛ وهذا الأمر يـتـماـشـيـ نـوـعـاـ مـاـ مـعـ الأـدـبـ النـظـريـ الـذـيـ تـنـاـوـلـ خـصـائـصـ الـلـعـبـ لـذـوـيـ الـإـعـاقـةـ الـذـهـنـيـةـ، وـالـتـيـ تـشـيرـ إـلـىـ أـنـهـ أـكـثـرـ عـرـضـةـ لـإـبـدـاءـ الـقـصـورـ بـغـيرـ ذـيـ الـإـعـاقـةـ؛ فـهـمـ عـادـةـ مـاـ يـظـهـرـونـ ضـعـفـاـ فـيـ الـأـدـاءـ الـاجـتـمـاعـيـ باـعـتـبارـهـ سـمـةـ مـرـتـبـةـ بـهـمـ، وـمـاـ يـتـخـلـلـهـ مـنـ تـحـديـاتـ فـيـ جـوـانـبـ الـتـفـاعـلـ الـاجـتـمـاعـيـ، وـبـمـهـارـاتـ أـخـرـىـ تـفـاعـلـيـةـ مـثـلـ مـارـسـةـ الـلـعـبـ بـمـسـتـوـيـ أـقـلـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ الـأـحـيـانـ، وـجـاءـتـ دـرـاسـةـ بـوـدـيـ وـآـخـرـينـ (Boddy, &... et al., 2015) لـتـؤـكـدـ هـذـهـ التـيـجـةـ عـلـىـ أـنـ ذـوـيـ الـإـعـاقـةـ الـذـهـنـيـةـ أـظـهـرـوـاـ سـلـوكـ الـلـعـبـ، وـلـكـنـ بـمـسـتـوـيـ لـاـ يـرـتـقـيـ بـالـفـائـدـةـ لـهـمـ. فـيـ حينـ جـاءـتـ دـرـاسـةـ مـيـسـيـيـهـ وـآـخـرـينـ (Messier & et al., 2008) لـتـصـفـ قـدـرـاتـ الـلـعـبـ وـالـاتـجـاهـ السـلـوكـيـ لـذـوـيـ الـإـعـاقـةـ الـذـهـنـيـةـ وـالـتـيـ أـظـهـرـتـ أـنـ لـهـمـ قـدـرـاتـ جـيـدةـ.

إـلـاـ أـنـهـ وـبـشـكـلـ تـفـصـيـلـيـ فـيـ التـيـجـةـ، أـتـيـ الـلـعـبـ بـالـمـارـكـةـ بـالـرـتـبـةـ الـأـوـلـىـ بـأـعـلـىـ مـتـوـسـطـ حـاسـبـيـ، تـلـاهـ مـجـالـ الـلـعـبـ الـمـرـتـبـ بـالـقـوـاـعـدـ، فـيـ حينـ جـاءـتـ الـلـعـبـ الـتـعـاـوـنـيـ بـالـرـتـبـةـ الـأـخـيـرـةـ، وـهـذـاـ الـأـمـرـ يـعـزـىـ إـلـىـ أـنـ الـأـطـفـالـ ذـوـيـ الـإـعـاقـةـ الـذـهـنـيـةـ قـدـ يـظـهـرـوـنـ مـكـاـسـبـ فـيـ الـتـفـاعـلـ الـاجـتـمـاعـيـ، فـتـجـدـهـمـ يـنـخـرـطـوـنـ فـيـ الـلـعـبـ مـعـ أـقـرـانـهـمـ، إـلـاـ أـنـ الـأـمـرـ لـاـ يـخـلـوـ مـنـ التـحـديـاتـ، فـتـجـدـهـمـ يـوـاجـهـوـنـ صـعـوبـاتـ فـيـ الـتـعـاـوـنـ وـتـبـادـلـ الـأـدـوارـ؛ لـمـ يـتـطـلـبـ مـنـ مـسـتـوـيـاتـ تـصـعـبـ عـلـيـهـمـ فـيـ الـتـنـظـيمـ الـذـاـئـيـ، وـاتـبـاعـ خـطـوـاتـ مـنـظـمـةـ فـيـ أـثـنـاءـ الـلـعـبـ، وـمـعـالـجـةـ الـمـعـلـومـاتـ الـاجـتـمـاعـيـةـ الـمـعـقـدـةـ، وـهـوـ مـاـ أـكـدـهـ لـوـتـرـوـبـ وـجـرـانـلـونـدـ (Luttropp & Granlund, 2010).

وـتـقـوـدـنـاـ تـلـكـ التـيـجـةـ إـلـىـ اـحـتـمـالـاتـ تـؤـكـدـ أـنـ مـهـارـاتـ الـلـعـبـ الـجـمـاعـيـ ماـ هـيـ إـلـاـ سـلـوكـ مـتـعـلـمـ أـسـوـةـ بـالـسـلـوكـاتـ الـأـخـرـىـ الـمـحـكـومـةـ بـنـتـائـجـهـاـ (Movahedazarhouligh, 2018 ; صـوـالـحةـ، 2015)، إـذـ تـفـاـوـتـ درـجـةـ إـتقـانـهـاـ، إـمـاـ لـغـيـابـ مـارـسـةـ الـمـهـارـاتـ الـمـكـتـبـةـ وـتـعـمـيمـهـاـ فـيـ أـوـضـاعـ بـيـئـةـ مـخـتـلـفـةـ، أـوـ لـعـدـمـ تـوـفـرـ الـجـوـ الـمـنـاسـبـ. عـلـاـوـةـ عـلـىـ تـبـاـينـ الـتـعـزـيزـاتـ الـتـيـ تـدـعـمـ مـسـتـوـيـ الـطـفـلـ فـيـ الـبـيـئـاتـ الـأـخـرـىـ، الـذـيـ قـدـ يـسـهـمـ فـيـ إـظـهـارـ الـمـسـتـوـيـ الـحـقـيقـيـ لـلـطـفـلـ.

نـتـائـجـ السـؤـالـ الثـانـيـ: هلـ تـوـجـدـ فـروـقـ ذـاـتـ دـلـالـةـ إـحـصـائـيـةـ عـنـدـ مـسـتـوـيـ الدـلـالـةـ (α=0,05)ـ فـيـ مـسـتـوـيـ مـهـارـاتـ الـلـعـبـ مـعـ الـأـخـرـينـ لـدـىـ الـأـطـفـالـ ذـوـيـ الـإـعـاقـةـ الـعـقـلـيـةـ وـفـقـاـ لـلـنـوعـ وـالـعـمـرـ؟

تمـ اـسـتـخـرـاجـ الـمـوـسـطـاتـ الـحـاسـبـيـةـ وـالـانـحرـافـاتـ الـمـعـيـارـيـةـ لـمـسـتـوـيـ مـهـارـاتـ الـلـعـبـ الـجـمـاعـيـ وـفـقـاـ لـلـنـوعـ وـالـعـمـرـ كـمـاـ فـيـ الـجـدـولـ التـالـيـ:

الجدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى مهارات اللعب الجماعي وفقاً للنوع والعمر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستويات المتغير	المتغير
.653	1.70	75	ذكر	النوع
.574	1.74	80	أنثى	
.622	1.76	47	8 سنوات	العمر
.616	1.70	54	9 سنوات	
.610	1.71	54	10 سنوات	

يبين الجدول (10) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمستوى مهارات اللعب الجماعي وفقاً للنوع والعمر، ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي، في الجدول التالي:

الجدول (11)

تحليل التباين الثنائي لمستوى مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وفقاً للنوع والعمر

الدالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر
.703	.146	.055	1	.055	النوع
.897	.109	.041	2	.083	العمر
		.381	151	57.487	الخطأ
			154	57.624	الكلي

يبين الجدول (11) أن قيمة «F» لمستوى مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تبعاً لمتغير النوع بلغت (0.146)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.050)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تبعاً للنوع.

ويبيّن الجدول (12) أن قيمة «F» لدرجة مستوى مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تبعاً للعمر بلغت (0.109)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تبعاً للعمر.

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات اللعب الجماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تبعاً لنوع وال عمر، والتي تُعزى لطبيعة المهارات المتعلقة باللعب الجماعي، وما تقتضيه من مجهود في ممارسة المهارات وتعويضها بوجود الأقران، والتي تستلزم ملاحظة دقيقة من قبل الفاحص، وعموماً تدعم هذه النتيجة ما جاء به بودي ورفاقه (Boddy, et al., 2015) ورايتر ولايدوت ليفлер (Reiter, & Lapidot-Lefler, 2007)، وتتعارض مع دراسة (Son, 2011).

نتائج السؤال الثالث: ما المستوى الذي حققه الأطفال ذوو الإعاقة الذهنية على مقياس ضحايا التعرض للتنمر في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء الأمور؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتعرض للتنمر، في الجدول التالي:

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى التعرض للتنمر

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	التعرض للتنمر الجسدي	2.27	.747	متوسط
2	2	التعرض للتنمر اللغطي	2.26	.751	متوسط
3	3	التعرض للتنمر الاجتماعي	2.23	.741	متوسط
		المتوسط الكلي لضحايا التعرض للتنمر	2.25	.743	متوسط

يبين الجدول (12) أن المتوسط الكلي لضحايا التعرض للتنمر بلغ (2.25) وبمستوى متوسط، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات الفرعية بين (2.23 و 2.27)، وجاء التعرض للتنمر الجسدي بالرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.27) وبمستوى متوسط، تلاه التعرض للتنمر اللغطي بمتوسط حسابي (2.26) وبمستوى متوسط، وجاء التعرض للتنمر الاجتماعي بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.23)، وبمستوى متوسط. وفيما يأتي تفصيل لفقرات المجالات الفرعية:

أولاً: مجال التعرض للتنمر الجسدي

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التعرض للتنمر مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	7	2.32	.781	متوسط
2	2	2.30	.776	متوسط
3	13	2.29	.773	متوسط
4	8	2.26	.790	متوسط
5	14	2.26	.774	متوسط
6	20	2.26	.772	متوسط
7	1	2.25	.750	متوسط
8	19	2.25	.759	متوسط

يبين الجدول (13) أن المتوسطات الحسابية لضحايا التعرض للتنمر لمجال التعرض للتنمر الجسدي تراوحت بين (2.25 و 2.32)، فجاءت الفقرة (يتعرض للضرب من زملائه) في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.32)، وبمستوى متوسط، وجاءت الفقرتان (يتعرض للصفع من زملائه بالمدرسة، ويرمي بعض زملائه أدواته على الأرض) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.25)، وبمستوى متوسط.

ثانياً: التعرض للتنمر اللفظي

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التعرض للتنمر مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	9	2.30	.774	متوسط
2	21	2.28	.769	متوسط
3	10	2.26	.765	متوسط
4	4	2.25	.761	متوسط
5	15	2.25	.759	متوسط
6	16	2.25	.761	متوسط
7	22	2.25	.769	متوسط
8	3	2.24	.774	متوسط

يبين الجدول (14) أن المتوسطات الحسابية لضحايا التعرض للتنمر اللفظي تراوحت بين (2.24 و 2.23)، فجاءت الفقرة (يصرخ بعض زملائه في وجهه دون سبب) في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.30) وبمستوى متوسط، و جاءت الفقرة (يناديه بعض زملائه بالمدرسة بأسماء مكروهة) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (2.24)، وبمستوى متوسط.

ثالثاً: التعرض للتنمر الاجتماعي

المجدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى التعرض للتنمر مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	2.27	.767	متوسط
2	18	2.27	.767	متوسط
3	5	2.25	.784	متوسط
4	11	2.25	.767	متوسط
5	12	2.24	.774	متوسط
6	17	2.23	.778	متوسط
7	23	2.21	.770	متوسط
8	24	2.13	.803	متوسط

يبين الجدول (15) أن المتوسطات الحسابية لضحايا التعرض للتنمر لمجال التعرض للتنمر الاجتماعي راوحـت بين (2.13 و 2.27)، حيث جاءت الفقراتان (يوجه إليه بعض زملائه إشارات تقلـل من شأنه، ويـستبعـد بعض زملائه من اللعب معـهم) في الرتبـة الأولى بأعلى متوسط حسابـي (2.27) وبمستـوى متوسط، وجاءـت الفقرـة (يـشعرـ بأنـ زـملـاءـهـ بـالمـدرـسـةـ لـاـ يـحـبـونـهـ)ـ بالـرـتـبـةـ الـأـخـيـرـةـ بـأـقـلـ مـتوـسـطـ حـسـابـيـ (2.13)، وبـمـسـتـوىـ مـتوـسـطـ.

تشير نتائج السؤال الثالث إلى أن مستوى تعرض الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية أتـى بـمـسـتـوىـ مـتوـسـطـ؛ إـذـ يـعـدـ ذـوـوـ الإـعـاـقـةـ الـذـهـنـيـةـ أـكـثـرـ عـرـضـةـ لـلـتـنـمـرـ وـفـقـاـ لـلـأـدـبـ،ـ فـهـمـ عـادـةـ مـاـ يـكـوـنـونـ ضـحـاـيـاـ لـلـتـنـمـرـ بـأـنـوـاعـهـ (Boddy, &.., et al., 2015 ; Little, 2002).

وعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ التـحـديـاتـ الـتـيـ تـوـاجـهـ الـأـطـفـالـ ذـوـيـ الـإـعـاـقـةـ الـذـهـنـيـةـ مـنـ تـعـرـضـ لـلـتـنـمـرـ وـغـيـرـهـ،ـ وـالـتـيـ أـثـبـتـهـاـ الأـدـبـ النـظـريـ وـالـوـاقـعـ الـمـحيـطـ أـيـضـاـ (Scior, &.., et al., 2022)،ـ إـلـاـ أـنـهـ يـمـكـنـ أـنـ نـرـجـعـ تـلـكـ النـتـيـجـةـ إـلـىـ جـهـودـ وزـارـةـ التـرـبـيـةـ وـالـتـعـلـيـمـ فـيـ الـكـوـيـتـ بـتـفـعـيلـ قـرـارـاتـ الـدـوـلـةـ؛ـ حـمـاـيـةـ لـلـطـفـلـ،ـ وـوـفـقـاـ لـلـمـشـاهـدـاتـ الـبـاحـثـيـنـ فـيـ الـمـيـدـانـ إـلـىـ الـإـجـرـاءـاتـ الـمـتـبـعـةـ دـاـخـلـ أـسـوـارـ الـمـدـارـسـ مـنـ سـاحـةـ مـدـرـسـيـةـ أـوـ غـرـفـةـ صـفـيـةـ بـحـفـظـ سـلـامـةـ الـمـعـلـمـيـنـ دـاـخـلـ الـمـدـارـسـ،ـ عـلـاـوةـ عـلـىـ الـاـهـتـمـامـ وـالـحـمـاـيـةـ الـلـذـيـنـ يـوـفـرـهـمـ الـوـالـدـانـ لـذـوـيـهـمـ؛ـ وـهـذـاـ قـدـ يـحـدـ مـنـ جـعـلـهـمـ ضـحـاـيـاـ لـلـتـنـمـرـ،ـ فـتـرـتـبـ عـلـيـهـ تـدـنـيـ مـسـتـوىـ رـصـدـ الضـحـاـيـاـ فـيـ الـدـرـاسـةـ.

وبـنـحـوـ تـفـصـيلـيـ،ـ أـتـتـ نـتـائـجـ السـؤـالـ؛ـ التـعـرـضـ لـلـتـنـمـرـ الجـسـديـ بـالـرـتـبـةـ الـأـوـلـىـ بـأـعـلـىـ مـتوـسـطـ،ـ تـلـاهـ التـعـرـضـ لـلـتـنـمـرـ الـلـفـظـيـ،ـ وـجـاءـ التـعـرـضـ لـلـتـنـمـرـ الـاجـتـمـاعـيـ بـالـرـتـبـةـ الـأـخـيـرـةـ،ـ الـأـمـرـ الـذـيـ يـعـزـىـ إـلـىـ أـنـ الـأـطـفـالـ ذـوـيـ الـإـعـاـقـةـ الـذـهـنـيـةـ،ـ وـضـحـاـيـاـ الـتـنـمـرـ الجـسـديـ عـادـةـ قـدـ يـظـهـرـ عـلـىـ أـجـسـادـهـمـ أـثـرـ الـاعـتـدـاءـاتـ بـالـضـرـبـ وـالـرـكـلـ (Lutropp and Granlund, 2010)،ـ فـيـ حـينـ أـتـىـ الـتـنـمـرـ الـلـفـظـيـ تـالـيـاـ،ـ وـالـذـيـ مـنـ الـمـمـكـنـ أـنـ يـعـودـ إـلـىـ غـيـابـ الـلـغـةـ لـدـيـهـمـ أـوـ حـتـىـ

تصورها لدى معظمهم، بما لها من دور في التواصل لنقل الأفكار والمشاعر واستقبالها بدءاً بتفاعلاتهم مع الوالدين فالأسرة والرفاق، إلى السياقات الاجتماعية الأكبر (الناشر، 2020)، وأتى التنمر الاجتماعي أخيراً، والذي يعزى إلى قيم المجتمع في احترام الآخرين ونبذ التعامل السيئ معهم (Griffin, &..., et al., 2019). ويمكننا أن نضع استنتاجاً حول المستوى الذي حققه أفراد العينة على مقياس صحايا التنمر، والذي يرجع إلى طبيعة المجتمع على صعيد الأداء الاجتماعي مع الأقران، واتباع أساليب التربية الحديثة التي تنبذ العنف والعقاب البدني في السياقات البيئية، مما قد يحيد في الرد عن الاستقواء والتعدى على زملائهم.

ولم يجد الباحثون في حدود اطلاعهم أي دراسة توافق أو تختلف نتائجها نتائج الدراسة الحالية؛ فمعظم الدراسات السابقة لم تبحث في مستوى تعرض الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية للتنمر.

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في مستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وفقاً للنوع والعمر؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وفقاً للنوع والعمر في الجدول التالي:

الجدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التعرض للتنمر وفقاً للنوع والعمر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مستويات المتغير	المتغير
.700	2.41	75	ذكر	النوع
.758	2.11	80	أنثى	
.729	2.20	47	8 سنوات	العمر
.749	2.31	54	9 سنوات	
.759	2.24	54	10 سنوات	

يبين الجدول (16) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمستوى التعرض للتنمر وفقاً للنوع والعمر، ولمعرفة دلالة الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي، كما في الجدول التالي:

الجدول (17)

تحليل التباين الثنائي لمستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وفقاً للنوع والعمر

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ف»	الدلالة الإحصائية
النوع	3.529	1	3.529	6.560	*.011
العمر	.377	2	.189	.351	.705
الخطأ	81.234	151	.538		
الكلي	85.084	154			

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالـة (0.05)

يبين الجدول (17) أن قيمة «ف» لمستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وفقاً للنوع بلغت (6.650)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالـة (0.05)، أي توجد فروق ذات دلالـة إحصائية لمستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تبعاً لمتغير النوع، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

ويبيـن الجدول (17) أن قيمة «ف» لدرجة مستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية تبعاً لمتغير العمر بلغـت (0.351)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالـة (0.05)، أي لا توجد فروق ذات دلالـة إحصائية في مستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وفقاً للعمر.

وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى الدلالـة ($\alpha=0.05$) في مستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وفقاً للنوع - كانت لصالح الذكور - دون العمر؛ والتي قد تُعزى وفقاً لنظرية القوة الاجتماعية (social power theory)، إلى أن الذكور يتمتعون بقوة اجتماعية أعلى، أي هم بنحو عام لديهم فرصة أفضل لوقف السلوكات السلبية غير المرغوب فيها الموجهة إليـهم، ومن ثم فهم يواجهـون المـتنـمـرـين في كـثـيرـ من الأـحـيـانـ، وـمـعـ ذـلـكـ لـيـسـ بالـضـرـورـةـ أـنـ يـكـونـواـ أـكـثـرـ نـجـاحـاـ فيـ إـيقـافـ السـلـوكـاتـ وـهـوـ مـاـ أـكـدـهـ (Reknes, Visockaite, Liefoghe, Lovakov, & Einarsen, 2019)ـ. وـهـذـاـ يـتـطـلـبـ المـزـيدـ مـنـ الـبـحـثـ - إـذـاـ كـانـتـ هـنـاكـ اـخـتـلـافـاتـ بـيـنـ النـوـعـيـنـ. وـعـلـيـهـ، فـإـنـ هـذـهـ النـتـيـجـةـ قـدـ دـعـمـتـهـاـ نـتـائـجـ درـاسـةـ طـلـبـ وـسـلـيـانـ (2020)ـ، وـاـخـتـلـفـتـ مـعـ درـاسـةـ أـبـوـ ضـيـفـ وـآـخـرـينـ (2020)ـ.

نتائج السؤال الخامس: هل تـوـجـدـ عـلـاقـةـ ذاتـ دـلـالـةـ إـحـصـائـيـةـ عـنـدـ مـسـتـوـيـ الدـلـالـةـ ($\alpha=0.05$)ـ بـيـنـ مـسـتـوـيـ مـهـارـاتـ اللـعـبـ معـ الـآـخـرـيـنـ وـمـسـتـوـيـ التـعـرـضـ لـلـتـنـمـرـ لـدـىـ الـأـطـفـالـ ذـوـيـ الإـعـاـقـةـ الـذـهـنـيـةـ فـيـ دـوـلـةـ الـكـوـيـتـ؟

تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين مستوى مهارات اللعب الجماعي ومستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، والجدول يـبيـنـ ذـلـكـ:

الجدول (18)

معامل ارتباط بيرسون بين مستوى مهارات اللعب مع الآخرين ومستوى التعرض للتنمر

مهارات اللعب الجماعي	العدد	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	العرض للتنمر
0.05				
0.955				
155				

يبين الجدول (18) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون لمستوى مهارات اللعب الجماعي، ومستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بلغ (0.005)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، أي لا توجد علاقة ارتباطية بين مستوى مهارات اللعب الجماعي ومستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.

وتشير النتائج إلى عدم وجود علاقة دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستوى مهارات اللعب الجماعي، ومستوى التعرض للتنمر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، وبناءً على ما أظهرته مجموعة من الدراسات التي تفيد بأنّ مستوى المهارات عينها يتجلّى في ما يظهره المفحوص من استجابات غير مرغوبة في السياق الطبيعي؛ ونظراً لاحتواء مهارات اللعب الجماعي من: لعب بالمشاركة، ولعب تعاون، ولعب مرتبط بالقواعد، والتعرض للتنمر بها شمله من: التعرض للتنمر الجسدي وللتنمر اللفظي وللتنمر الاجتماعي، والذي يتطلب وجود الفاحص في أوضاع بيئية متعددة، ولفترات زمنية معقولة، ونفترج أن يكون الفاحص المعلم بدلاً من ربي الأمر، وهذا يستدعي المزيد من البحث. تلك النتيجة لا تتنافى مع حال معظم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وفقاً للأدب، فقد يبدون أقل مهارة من أقرانهم ذوي النمو الطبيعي في المهارات الاجتماعية بما فيها مهارات اللعب، وأكثر عرضة للتنمر دون أقرانهم (Reiter, &... et al., 2007) (Little, &... et al., 2004). تعارضت هذه النتائج ونتائج دراسة (Son, 2011).

توصيات الدراسة:

- ضرورة بحث العلاقة بين مهارات اللعب الجماعي والتعرض للتنمر لدى ذوي الإعاقة الذهنية من وجهة نظر المعلمين، ومقارنتها باضطرابات نهائية أخرى.
- الدعوة إلى البحث في المجال نفسه باستخدام أدوات تحليل نوعي لفهم العوامل المؤثرة في مهارات اللعب الجماعي والتعرض للتنمر.
- تنفيذ برامج تدريبية لتحسين مستوى مهارات اللعب للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية.
- تنفيذ برامج تدريبية لتحسين معرفة الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية بسبل الدفاع عن الذات من المتنمرين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الخواجة، سعيد (2024). تخفيف حدة التنمّر لدى الطالبة في المدارس. *مجلة الطفولة العربية*، 25(98)، 103 - 108.
- السيد، أحمد (2021). التعرض للتنمّر وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بالمرحلة الابتدائية بمدارس الدمج. *مجلة العلوم التربوية*، 1(26)، 443 - 498.
- صوالحة، محمد (2015). *علم نفس اللعب*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- طلب، أحمد عمرو، سليمان (2020). فاعلية برنامج تدريسي لتنمية المهارات الاجتماعية في خفض التنمّر المدرسي لدى الطلاب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، 72(72)، 51 - 123.
- عيادات، جنیت (2024). واقع ظاهرة التنمّر وتأثيرها على الطالبة أصحاب الهمم. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، 8(37)، 89 - 100.
- فخرو، عبد الرحيم وموسى، محمود (2014). *الخصائص السيكومترية لمقياس إلينوي لسلوك التنمّر عند الأطفال ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين*. *مجلة الطفولة العربية*، 25(98)، 79 - 98.
- الناشف، هدى محمود (2020). *تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- أبو ضيف، إيمان، ومحمد، وفاء، عثمان، نبيلة (2020). *التنمّر المدرسي لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم*. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج*، 4(4)، 261 - 303.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Brooks, B., Floyd, F., Robins, D., and Chan, W. (2015).** Extracurricular activities and the development of social skills in children with intellectual and specific learning disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*, 59(7), 678 - 687.
- Bulgarelli, D., & Stancheva-Popkostadinova, V. (2017).** 5 Play in Children with Intellectual Disabilities, De Gruyter (88 - 93).
- Brooke, S. (2004).** Critical Review of Play Therapy Assessments. *International Journal of Play Therapy*, 13(2), 119.
- Boutot, E., Guenther, T., & Crozier, S. (2005).** Let's play: Teaching play skills to young children with autism. *Education and training in developmental disabilities*, 285 - 292.

- Boddy, L., Downs, S. J., Knowles, Z., & Fairclough, S. (2015).** Physical activity and play behaviours in children and young people with intellectual disabilities: A cross-sectional observational study. *School psychology international*, 36(2), 154 - 171.
- Christensen, L., Fraynt, R., Neece, C. L., & Baker, B. L. (2012).** Bullying adolescents with intellectual disability. *Journal of Mental Health Research in Intellectual Disabilities*, 5(1), 49 - 65.
- Edwards, W., & Greenspan, S. (2010).** Adaptive behavior alcohol spectrum and fetal disorders. *The Journal of Psychiatry & Law*, 38(4), 419 - 447.
- Griffin, M., Fisher, M. H., Lane, L., & Morin, L. (2019).** In their own words: Perceptions and experiences of bullying among individuals with intellectual and developmental disabilities. *Intellectual and developmental disabilities*, 57(1), 66 - 74.
- Hughes, F. (2009).** Children, play, and development (4 Ed), United stat of America: Sega.
- Little, L. (2002).** Middle-class mothers' perceptions of peer and sibling victimization among children with Asperger's syndrome and nonverbal learning disorders. *Issues in Comprehensive Pediatric Nursing*, 25, 43–57.
- Messier, J., Ferland, F., & Majnemer, A. (2008).** Play behavior of school age children with intellectual disability: Their capacities, interests and attitude. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 20, 193 - 207.
- Movahedazarhouli, S. (2018).** Teaching play skills to children with disabilities: Research-based interventions and practices. *Early Childhood Education Journal*, 46(6), 587 - 599.
- National Research Council. (2001).** Educating children with autism, Washington, DC: National Academies Press.
- Nader-Grosbois, N., & Vieillevoye, S. (2012).** Variability of self-regulatory strategies in children with intellectual disability and typically developing children in pretend play situations. *Journal of Intellectual Disability Research*, 56(2), 140 - 156.

- Norwich, B., & Kelly, N. (2004).** Pupils' views on inclusion: Moderate learning difficulties and bullying in mainstream and special schools. *British Educational Research Journal*, 30, 43 – 65.
- Olweus, D., Limber, S., & Breivik, K. (2019).** Addressing specific forms of bullying: A large-scale evaluation of the Olweus bullying prevention program. *International journal of bullying prevention*, 1, 70 - 84.
- Reiter, S., & Lapidot-Lefler, N. (2007).** Bullying among special education students with intellectual disabilities: Differences in social adjustment and social skills. *Intellectual and developmental disabilities*, 45(3), 174 - 181.
- Reknes, I., Visockaite, G., Liefooghe, A., Lovakov, A., & Einarsen, S. V. (2019).** Locus of control moderates the relationship between exposure to bullying behaviors and psychological strain. *Frontiers in psychology*, 10, 1323.
- Smith, P (2009).** Children and play: Understanding children's worlds. John Wiley & Sons.
- Smith, K., & Shu, S. (2000).** What good schools can do about bullying: Findings from a survey in English schools after a decade of research and action. *Childhood*, 7(2), 193 - 212.
- Sinclair, M. (2024).** Exploring the impact of bullying on people with intellectual disabilities (Doctoral dissertation, University of Glasgow).
- Scior, K., Cooper, R., Fenn, K., Poole, L., Colman, S., Ali, A., ... & Richardson, L. (2022).** 'Standing up for Myself' (STORM): Development and qualitative evaluation of a psychosocial group intervention designed to increase the capacity of people with intellectual disabilities to manage and resist stigma. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 35(6), 1297 - 1306.
- Son, E. (2011).** **Peer victimization of children with disabilities:** Examining prevalence and early risk and protective factors among a national sample of children receiving special education services. Rutgers The State University of New Jersey, School of Graduate Studies.

Son, E., Peterson, N. A., Pottick, K. J., Zippay, A., Parish, S. L., & Lohrmann, S. (2014). Peer victimization among young children with disabilities: Early risk and protective factors. *Exceptional Children* 80(3), 368 - 384.